



## رهاب المثلية الجنسية (الهوموفوبيا)

\*ترجمة و اعداد المكتب الاعلامي لبداية

### تعريف

مصطلح رهاب المثلية الجنسية (الهوموفوبيا) الذي صاغه جورج واينبرغ في 1960<sup>1</sup> مزيج من كلمتي هوموسكشوال<sup>2</sup> (مثلي جنسي في الانكليزية) وفوبوس<sup>3</sup> (الذعر أو المهوسيين بالخوف في اليونانية) وتعني الخوف أو الكراهية الغير مبرر من المثليين جنسيا.

### لمحة تاريخية

كان جورج واينبرغ (طبيب نفسي) أول من استخدم مصطلح رهاب المثلية الجنسية كمصطلح نظري<sup>4</sup> وقد ظهرت لأول مرة ككلمة مكتوبة في مقالة تتحدث عن خوف الرجال المغايرين جنسيا من أن يعتقد من حولهم أنهم مثليين جنسيا في المجلة الأمريكية

"Tabloid Screw" وكان ذلك في 23 مايو من العام 1969<sup>4</sup>

أول من استخدم مصطلح الهوموفوبيا كتحليل وصفي للشخصية ذات النفور النفسي من المثليين جنسيا في العام 1971 فهو كينييث سميث<sup>5</sup>

واينبرغ استخدم المصطلح أيضا داخل هذا الصياغ في كتابه (المجتمع والمثلية الجنسية الصحية)<sup>6</sup> في العام 1972 والذي نشر قبل عام واحد من تصويت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين لإزالة المثلية النفسية من قائمة الأمراض العقلية

في العام 1982 كان أول مرة يستخدم مصطلح رهاب المثلية في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وقد وردت في تقرير صادر عن المجمع الكنسي العام لكنيسة انكلترا والتي صوتت إلى رفض إدانة المثلية الجنسية<sup>7</sup>

## تصنيف رهاب المثلية الجنسية

رهاب المثلية الجنسية يظهر في أشكال عديدة ومختلفة منها<sup>8</sup>

Internalized Homophobia	رهاب المثلية الداخلي
Social Homophobia	رهاب المثلية الاجتماعي
Rationalized Homophobia	رهاب المثلية المبرر
Emotional Homophobia	رهاب المثلية العاطفي

وكان هناك دعوة لتصنيف رهاب المثلية الجنسية, العنصرية, والتمييز على أساس الجنس على أنها اضطراب في شخصية الإنسان الغير قادر على التسامح مع الآخرين المختلفين عنه.<sup>9</sup> ولكن رهاب المثلية الجنسية لم يدرج أبدا في إطار التصنيف السريري للرهاب ولا في الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية (DSM) أو التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل الصحية ذات الصلة (ICD). وعادة ما يستخدم مصطلح رهاب المثلية الجنسية في التصنيف غير السريري للأمراض<sup>10</sup>

### (1) رهاب المثلية الداخلي internalized homophobia

وهو شعور سلبي من الشخص تجاه نفسه بسبب مثليته<sup>11-12</sup>. في بعض الحالات لا يصل هذه الشعور السلبي لحد الرهاب لذلك البعض يستخدم كلمة الوصم الداخلي<sup>11</sup>. وهذه المشاعر السلبية عادة ما تحمل عدم ارتياح داخلي و عدم اعتراف بهويته الجنسية. في بعض الحالات ينتج عنه قمع للرغبات الجنسية والعاطفية المثلية ومعاناة داخلية<sup>13</sup> وهذا ناتج عن قناعات داخلية يحملها الشخص سواء كانت هذه القناعات دينية أو اجتماعية والتي تتعارض في مجملها مع رغباته العاطفية والجنسية المثلية مما يؤدي للاكتئاب في معظم الحالات و أحيانا تصل إلى حد الانتحار خصوصا عند المراهقين<sup>14</sup>

رهاب المثلية الداخلي قد يكون بشكل واعٍ أو غير واعٍ.. وقد يظهر في عدة أشكال منها الرغبة الشديدة في إظهار سلوك المغاير جنسياً حتى يتماشى مع المجتمع و حتى يظهر طبيعياً من وجهة نظر المجتمع و حتى يكون مقبول اجتماعياً. أو يكون عبر الميل لوصم المثليين بشكل علني و حاد قد يصل إلى حد العنف اللفظي أو الجسدي غير المبرر

15-13

## (2) رهاب المثلية الاجتماعي

هو

الخوف من إظهار نفسك علناً في المجتمع كمثلي جنسياً يعتبر نوعاً من رهاب المثلية الجنسية. وقد اقترح كالفين توماس جوديث بتلر أن جذور المثلية تكمن في خوف الفرد من نفسه كمثلي الجنس. ويرتبط رهاب المثلية الجنسية بالأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن حول المفهوم النمطي للذكورة<sup>16\_17</sup> ولهذا السبب، يرى كالفين توماس أن رهاب الجنسية المثلية متفشي في الرياضة، كتقافة ذكورية، والتي تعتبر ذات نمطية وتفرض شكلاً معيناً للذكور"، مثل كرة القدم والركبي<sup>18</sup>.

بعض العلماء أيضاً يرون أن الأشخاص الذين يعانون من رهاب المثلية يحاولون الابتعاد عن المثليين جنسياً ومخالطتهم لكي يؤكدوا بذلك لأنفسهم أنهم مغايرين جنسياً وذو ثقافة مغايرة جنسياً لا تقبل الاختلاف أبداً أو الخروج عن قواعدها وهم بذلك يحمون أنفسهم من وصمهم أو معاملتهم كأشخاص مثليين وهذا قد يقودنا إلى سبب العنف ضد الآخر بوصفه مهدد للهوية الخاصة به وكنتيجة لذلك يؤسس لهويته فقط كجزء من أغلبية فيكسب بذلك القبول الاجتماعي.

وترى نانسي شادورو أن رهاب المثلية الجنسية وسيلة لحماية الشكل النمطي للذكورة<sup>19</sup>

وترى بعض النظريات الخاصة بالجنس أن العلاقة المثلية بين رجلين أكثر إثارة ورد فعل لرهاب المثلية الجنسية من العلاقة المثلية بين امرأتين.. حيث يرى الشخص الذي يعاني من رهاب المثلية مزيداً من التهديد عندما يرى رجلين بينهما علاقة مثلية لأنها تحطم كل نظريات تفوق الذكر كنوع اجتماعي.

ويرى ميلر أن المغايرة الجنسية للذكور ليست ناتجة فقط من اشتهاؤ الأنثى إنما ناتجة أيضاً من حرمانهم من الرغبة تجاه الذكور، لذلك يظهر رهاب المثلية كطبيعة ذكورية حتى ينأى بنفسه كذكر من التهديد بخطر الأنوثة المحتمل وبالتالي التقليل مثلي الجنس

من الذكور بوصفهم ليسو ذكور حقيقيون, ووفقا لهذه النظرية فان المثلية بين ذكريين أسوأ من المثلية بين امرأتين باعتبار الذكر أفضل من الأنثى فان استبدال الأنثى بذكر خلال العملية الجنسية بالضرورة يحط من الشكل النمطي للذكورة.

بعض النظريات الأخرى تفسر رهاب المثلية الجنسية بين رجلين بان المجتمع الذي يرى الذكر كنوع اجتماعي متفوق على الأنثى, وبالتالي رغباته كمغاير جنسيا هي التي يجب أن تسود فيرى أن في اشتهاء المرأة لامرأة أخرى تتماشى مع ثقافة المغايرة الجنسية في اشتهاء النساء فقط, لذلك لاستطيع أن يفهم أو يتقبل رغبة الرجل لرجل آخر



3) رهاب المثلية الجنسية المؤسسي (سلوك الأديان تجاه المثلية الجنسية

(

الأديان المتعددة حول العالم تحتوي كلمات مضادة للمثلية الجنسية في حين أن بعض الأديان الأخرى بدرجات متفاوتة من التعاليم تناقض أو تلتزم الحياد تجاه المثلية الجنسية وبعضها ينظر للمثليين على أنهم جنس ثالث و سناخذ المسيحية و الإسلام علي سبيل المثال.

## المسيحية

يحيوي الكتاب المقدس على تعاليم مضادة للمثلية الجنسية حيث جاء بشكل صريح ذكر ذلك في سفر اللاويين الإصحاح 18:22

لَا تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةً امْرَأَةً. إِنَّهُ رِجْسٌ "

وماحصل من تدمير لسادوم وعمورة دليل على العقاب الإلهي وإدانة للمثلية الجنسية

سفر التكوين 18-20

وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا.

سفر التكوين 19-24

فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيئًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ.

25 وَقَلَّبَ تِلْكَ الْمُدُنَ، وَكُلَّ الدَّائِرَةِ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ.

## الإسلام

هناك العديد من الآيات القرآنية التي يتخذها معظم العلماء كسند شرعي لتحريم المثلية

الجنسية في الدين الإسلامي كما جاء في سورة العنكبوت الآيات 28-29

"لَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ"

"أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّنَا بَعْدَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ "

## وفي سورة هود الآيات 82-83

"فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود"

"مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد"

كل الدول التي تقع تحت حكم إسلامي تحرم المثلية الجنسية وتجرمها حسب قوانين الشريعة الإسلامية

في العام 2009 نشرت الرابطة العالمية للمثليين و المثليات ILGA تقريراً عن بحث بعنوان (الدول المسؤولة عن رهاب المثلية الجنسية 2009) <sup>20</sup> والذي قدمه دانييل أوستن من كلية سوديرتورن من جامعة ستوكهولم بالسويد نتيجة هذا البحث أن 80 دولة حول العالم تجرم المثلية و تعتبرها جريمة يعاقب عليها القانون <sup>21-22</sup> ومنها خمس دول تصل العقوبة حد الإعدام وهذه الدول هي إيران, السودان, اليمن موريتانيا والسعودية <sup>23</sup> ودولتين تطبقان عقوبة الإعدام في بعض المناطق وهما نيجيريا والصومال <sup>23</sup>.

كما تقوم مجموعة من الجمعيات في الدول الغربية والعربية والإسلامية بتقديم المثلية الجنسية على أساس أنها "خطأ" وتوجه غير طبيعي معتمدة على بطاقة الدين ويظهر هذا على شكل الرفض لأي تدخل تقوم به المنظمات الدولية لإقحام المثلية في حقوق الإنسان وقوانين الأحوال الشخصية ويدعم ذلك رفض فئات من الشعوب العربية لوجود نصوص دينية تعتبر "قاطعة" في الأديان السماوية كلها وبحجة انتشار فيروس الإيدز وتعتبر هذه الحملات من العوائق الأساسية أمام المنظمات المطالبة بالقوانين المدنية والمساواة الاجتماعية في البلدان العربية ذات القوانين المدنية مثل الأردن, سوريا, لبنان, مصر وتونس.

المراجع

1. ^ <sup>a</sup> <sup>b</sup> "[webster.com](http://www.webster.com/dictionary/homophobia)". 2008. <http://www.webster.com/dictionary/homophobia>. Retrieved 2008-01-29.
2. ^ <sup>a</sup> <sup>b</sup> "[homophobia](http://dictionary.reference.com/browse/homophobia)". *Dictionary.com*. Dictionary.com. 2008. <http://dictionary.reference.com/browse/homophobia>. Retrieved 2008-01-29.
3. ^ International Lesbian and Gay Association. "[State-sponsored Homophobia](#)"
4. ^ "[Oxford Dictionaries](http://oxforddictionaries.com/definition/homophobia)". <http://oxforddictionaries.com/definition/homophobia>.
5. ^ "[American Heritage Dictionary](http://education.yahoo.com/reference/dictionary/entry/homophobia)". <http://education.yahoo.com/reference/dictionary/entry/homophobia>.
6. ^ "[Online Etymology Dictionary](http://www.etymonline.com/index.php?search=homophobia&searchmode=none)". <http://www.etymonline.com/index.php?search=homophobia&searchmode=none>.
7. ^ "[American Heritage Dictionary](http://education.yahoo.com/reference/dictionary/entry/homophobia)". <http://education.yahoo.com/reference/dictionary/entry/homophobia>
8. ^ "[Online Etymology Dictionary](http://www.etymonline.com/index.php?search=homophobia&searchmode=none)". <http://www.etymonline.com/index.php?search=homophobia&searchmode=none>.
9. ^ <sup>a</sup> <sup>b</sup> <sup>c</sup> <sup>d</sup> Herek, Gregory M. (April 2004). "Beyond "Homophobia": Thinking About Sexual Prejudice and Stigma in the Twenty-First Century". *Sexuality Research & Social Policy* 1 (2): 6–24. doi:10.1525/srsp.2004.1.2.6.
10. ^ Smith, Kenneth T (1971). *Homophobia: a tentative personality profile*. 29. pp. 1091–4. ISSN 00332941. OCLC 100640283. PMID 5139344.
11. ^ Francoeur, Robert T.; Noonan, Raymond J. (2004). *The Continuum complete international encyclopedia of sexuality*. The Continuum International Publishing Group, Inc. ISBN 0-8264-1488-5. [http://books.google.com/books?id=dcij1-F3fYC&pg=PA1350&lpg=PA1350&dq=when+was+homosexuality+outlawed+in+china+1740&source=bl&ots=NrzEUy\\_frp&sig=xj0-1ID8Jo7xJuXpECDDotYTx98&hl=en&ei=kc\\_aTuXaL-rV0QGI8rD5DQ&sa=X&oi=book\\_result&ct=result&resnum=5&ved=0CDUQ6AEwBA#v=onepage&q&f=false](http://books.google.com/books?id=dcij1-F3fYC&pg=PA1350&lpg=PA1350&dq=when+was+homosexuality+outlawed+in+china+1740&source=bl&ots=NrzEUy_frp&sig=xj0-1ID8Jo7xJuXpECDDotYTx98&hl=en&ei=kc_aTuXaL-rV0QGI8rD5DQ&sa=X&oi=book_result&ct=result&resnum=5&ved=0CDUQ6AEwBA#v=onepage&q&f=false).
12. ^ "[History of Chinese homosexuality](http://www.chinadaily.com.cn/english/doc/2004-04/01/content_319807.htm)". *Shanghai Star*. 2004-04-01. [http://www.chinadaily.com.cn/english/doc/2004-04/01/content\\_319807.htm](http://www.chinadaily.com.cn/english/doc/2004-04/01/content_319807.htm). Retrieved July 3, 2009.
13. ^ Hazard, John N; Columbia University. Russian Institute (1965). *Unity and diversity in socialist law*. [New York] Russian Institute, School of International Affairs, Columbia University. OCLC 80991633.
14. ^ Francoeur, Robert T.; Noonan, Raymond J. (2004). *The Continuum complete international encyclopedia of sexuality*. The Continuum International Publishing Group, Inc. ISBN 0-8264-1488-5. [http://books.google.com/books?id=dcij1-F3fYC&pg=PA1350&lpg=PA1350&dq=when+was+homosexuality+outlawed+in+china+1740&source=bl&ots=NrzEUy\\_frp&sig=xj0-1ID8Jo7xJuXpECDDotYTx98&hl=en&ei=kc\\_aTuXaL-rV0QGI8rD5DQ&sa=X&oi=book\\_result&ct=result&resnum=5&ved=0CDUQ6AEwBA#v=onepage&q&f=false](http://books.google.com/books?id=dcij1-F3fYC&pg=PA1350&lpg=PA1350&dq=when+was+homosexuality+outlawed+in+china+1740&source=bl&ots=NrzEUy_frp&sig=xj0-1ID8Jo7xJuXpECDDotYTx98&hl=en&ei=kc_aTuXaL-rV0QGI8rD5DQ&sa=X&oi=book_result&ct=result&resnum=5&ved=0CDUQ6AEwBA#v=onepage&q&f=false).
15. ^ "[History of Chinese homosexuality](http://www.chinadaily.com.cn/english/doc/2004-04/01/content_319807.htm)". *Shanghai Star*. 2004-04-01. [http://www.chinadaily.com.cn/english/doc/2004-04/01/content\\_319807.htm](http://www.chinadaily.com.cn/english/doc/2004-04/01/content_319807.htm). Retrieved July 3, 2009.
16. ^ Francoeur, Robert T.; Noonan, Raymond J. (2004). *The Continuum complete international encyclopedia of sexuality*. The Continuum International Publishing Group, Inc. ISBN 0-8264-1488-5. [http://books.google.com/books?id=dcij1-F3fYC&pg=PA1350&lpg=PA1350&dq=when+was+homosexuality+outlawed+in+china+1740&source=bl&ots=NrzEUy\\_frp&sig=xj0-1ID8Jo7xJuXpECDDotYTx98&hl=en&ei=kc\\_aTuXaL-rV0QGI8rD5DQ&sa=X&oi=book\\_result&ct=result&resnum=5&ved=0CDUQ6AEwBA#v=onepage&q&f=false](http://books.google.com/books?id=dcij1-F3fYC&pg=PA1350&lpg=PA1350&dq=when+was+homosexuality+outlawed+in+china+1740&source=bl&ots=NrzEUy_frp&sig=xj0-1ID8Jo7xJuXpECDDotYTx98&hl=en&ei=kc_aTuXaL-rV0QGI8rD5DQ&sa=X&oi=book_result&ct=result&resnum=5&ved=0CDUQ6AEwBA#v=onepage&q&f=false).

- [40&source=bl&ots=NrzEUy\\_fRP&sig=xj0-1lD8Jo7xJuXpECDDotYTx98&hl=en&ei=kc\\_aTuXaL-rVOQGI8rD5DQ&sa=X&oi=book\\_result&ct=result&resnum=5&ved=0CDUQ6AEwBA#v=onepage&q&f=false](#).
17. [^ "History of Chinese homosexuality"](#). *Shanghai Star*. 2004-04-01.  
[http://www.chinadaily.com.cn/english/doc/2004-04/01/content\\_319807.htm](http://www.chinadaily.com.cn/english/doc/2004-04/01/content_319807.htm).  
Retrieved July 3, 2009.
  18. [^](#) Hazard, John N; Columbia University. Russian Institute (1965). *Unity and diversity in socialist law*. [New York] Russian Institute, School of International Affairs, Columbia University. [OCLC 80991633](#).
  19. [^](#) Hekma, Gert; Oosterhuis, Harry; Steakley, James D (1995). *Gay men and the sexual history of the political left*. Harrington Park Press. [ISBN 978-1-56023-067-0](#).  
<http://www.worldcat.org/oclc/32923590>
  20. [^](#) ["European Parliament resolution on homophobia in Europe"](#), Texts adopted Wednesday, 18 January 2006 – Strasbourg Final edition- "Homophobia in Europe" at "A" point
  21. [^](#) Chicago Defender, April 1, 1998, front page
  22. [^](#) International Lesbian and Gay Association. ["State-sponsored Homophobia"](#)
  23. [^](#) ["Lesbophobia"](#). ILGA. <http://ilga.org/ilga/en/article/997>. Retrieved 2012-04-14.
  - 24.